. @ 232 @

(^ فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها ا إن ا لطيف خبير (16) يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من) * * * * * * (أبه) ، أرأيت لو وقع شيء في مقل البحر ومقل البحر مغاصيه أي : وسطه أيعلم ا تعالى موضعه ؟ فقال : يا بني ، إنها إن تك مثقال حبة من خردل ، يعني : إن وقعت حبة على هذا الوزن على [هذا] البحر فا تعالى يعلم موضعها . وذكر النقاش في تفسيره : أن لقمان ألقى خردلة في عرض نهر اليرموك ، وقعد على شطه وبسط يده ، فغاصت ذبابة وحملت الخردلة فوضعتها على كفه . وفي الآية قول آخر : وهو أن قوله تعالى : (إنها إن تك) يرجع إلى الخطيئة ، يعني : إن تكن الخطيئة كمثقال حبة من خردل يأت بها ا تعالى يوم القيامة أي : يجازك بها . قال الحسن البصري : معنى الآية : هو الإحاطة بالأشياء صغيرها وكبيرها . .

وقوله : (^ فتكن في صخرة) أي : في جبل ، وقال السدي : هي الصخرة التي عليها الأرضون السبع ، وهي صخرة خضراء ، خضرة السماء منها . .

وقوله : (^ أو في السموات أو في الأرض يأت بها ا) . .

وقوله : (^ إن ا لطيف خبير) قال أبو العالية : لطيف باستخراج الخردلة ، خبير بمكانها ، وفي بعض التفاسير : أن هذه الحكمة آخر حكمة تكلم بها لقمان ، فلما تكلم بها انشقت مرارته من هيبتها فتوفى . .

قوله : (^ يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر) قد بينا معنى المعروف ومعنى المنكر من قبل . .

وقوله : (^ واصبر على ما أصابك) أي : من الأذى . .

وقوله : (^ إن ذلك من عزم الأمور) أي : من الأمور التي يؤمر بها ويعزم عليها ، وقد روى حذيفة عن النبي أنه قال : ' ليس للمؤمن أن يذل نفسه ، فقيل : وكيف يذل